اى لاجلها ليسهل سيرها فان حسن سيرالمركوب من ركوب راكبه في حصول امضًا اى طلبى منها
لذلك الموعود فالمصدر مضاف للفاعل وهو الياء والهاء مفعوله فان اريدت الاضافة اليها
كانت هذه الاضافة غير صحيحة لانه اجتمع فيه الة التعريف وهو الاضافة الى كل من الضميرين وقد قالوا
لا يجوز اجتماع التى تعريف على معرف واحد قالوا ولهذا جاز في اضافة الصفة من اسم الفاعل او
المفعول او الصفة المشبهة وامثلة المبالغة اى ان المضاف دون سائر المضافات بال لان
اضافة الصفة الى معمولها لا تفيد تعريفا بل تخفيفا فليس هنا محذور اجتماع اداتى تعريف
بخلاف بقية المضافات انتهى نعم يمكن ان يتاول ان اضافة المصدر الى مرفوعه او منصوبه
غير مختصة له فعليه يجوز ما وقع في النظم لانه لم يجتمع اداتا تعريف فتامله لطوى
بالبناء للفاعل والمفعول ولا وقد اى لى اذ لا يلزم عليه زيادة ما يجلو في الثانى ما
اى المسافة البعيدة التى بيننا اى بينى وبين ذلك القبر المكرم على حالّه افضل
الصلوة والسلام الافلاة جمع فلاة كما في القاموس عبارته والفلاة القفر او المفازة
التى لا ماء فيها ثم قال والصحراء الواسعة جمعه فلا وفلوات وفلى وفلى جمع جمع افلا
انتهى وبه يندفع ما للشارح هنا وحق الشارح فيه كسر الهمزة مصدر اى السير الى فلاة
بعد اخرى ولا يلزم على بنائه للفاعل وان الافلاة جمع احاد الفاعل او المفعول لانهما تخالفا
بالاعتبار بل وبالحقيقة اذ النظر في تلك المسافة المطوية الى السير البعيد دون الافلاة
الى الامكنة المقفرة ولا شك ان السير فيه حينئذ فناسبه بين الطوى والطوى
جناس الاشتقاق لانهما يشبهه بين مباركها والبركة وماء فيها والحرام في بين حسنة

ونضت

ونضت ولا نضاء والخلوص والخلاص الا ثبات بوجناء الوف صيغة مبالغة من الف هلم متعلق
بتطوى كان القياس بها لكن الظهر لافادة وصفها بهذا الوصف الممدوح البطحاء المعهودة
ذهنا وهى مكة ودونها جهها واصل الابطح والبطحاء مسيل متسع فيه دقاق الحصى محفلها النسل
اى يزعجها ويقلقلها النسل اى نخر مصدر الاقامة بها مع انها وطنها وموبها لسنة فيها
الى النملى بتلك الاثواد والنعقر بتراب تلك الاثار وبين الالف والاجفال حباس
الطباق والحال انه قد شفها اى حرب رطوبة جوفها او الحل جوفها الاظما اى شدة العطش
في طريقها فهى راضية بهذه المشقة المودية الى التلف في جنب ما املته في تلك الحضرة
من مزايا الانعام وخفايا التحف ولاجل ذلك الكوثر لانها لم توهل بها من تلك
المواهب العلية معشا ما املته في تلك الحضرة الاحمدية والساحة المصطفوية
فبسبب هذا لا تكاد المستبعد ذلك الاول هى تنفر بكسر الفاء وضمها اى تجد في الهرب
من مصر الى تلك الحضرات العلية ما مصدرية ظرفية لاح اى ظهر من ارض مصر بناء
بناء بعضها او اعلامهم اى قضاء ولا بناء في هذا قوله بالوف البطحاء لانها تالفها لتقطعها حتى
تصل الى مطلوبها عند توجهها تجد في السير وتنظر الى جهة مقصدها سواء لاح لها في تلك
بناء او قضاء او فسر الشارح الخلاء بالحسن الطيب وهذا من زيادة المبالغة فانه يحصل
عظيم فيه لكن يصبح مقابلته بالبناء بخلاف ما ذكره وقوله اذ المراد من بابين ابنية
مصر وهو قريب انتهى في غاية البعد كما لا يخفى فاقضت من الفضيض هو الماء العذب
او السائل على مباركها بركتها هو اول محل على طريق الحجاز يجمع الحجاج فيه للذهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)